التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع

د. أسماء علي محمد فضل dr.assmaaf@gmail.com
الأستاذ المساعد بكلية التربية قسم التربية الإسلامية - جامعة أم القرى
كلمات مفتاحية : تطوير ، مفكرين ، الإنتاج ، موهبة . نبوغ
Key words: Development, thinkers, production, talent
تاريخ استلام البحث : 2017/8/2
DOI :10.23813/FA/72/7
FA-2017012-72C-73

ملخص البحث :
أهداف البحث: يهدف البحث إلى رفع مستوى التفكير لحل المشكلات برؤية ابداعية وتوضيح أهمية التربية الإبداعية في الحياة الفرد والمجتمع كما أنها تساعد المؤسسات الاجتماعية (البيت + المدرسة + وسائل الإعلام) بمسؤوليتهم حول التربية الإبداعية .
منهج البحث: المنهج الوصفي والتحليلي .
أهم النتائج :
- التربية الإبداعية خلَّاقة نتيجة الفكر الإبداعي
- للأم دور في تنمية التربية الإبداعية لدى طفلها
- للمعلم دور في صقل الطفل المبدع
- أن تكون الأنشطة اللاصفية مبدعة لإيجاد طفل مبدع

أهم التوصيات :
1- توفير الجو المناسب للتربية الإبداعية
2- للمرأة دور مهم في التربية الإبداعية
3- للمنهج الدراسي دور مهم في تطوير التربية الإبداعية
4- اسهام المجتمع في التربية الابداعية

Creative Education and its impact in the community

Dr. Asma Ali Mohammed Fadol
Assistant professor of Education.
Faculty of Education at Umm AL-Qura University.

Abstract:

Objectives of study: research aims to raise the level of thinking to solve problems seeing creative and illustrate the importance of education in the creative life of the individual and society as they help social institutions (House + school + media) responsibility on creative education.

Methodology of Study: descriptive and analytical approach.

The Most Important Findings:

1. Creative Education creative result of creative thinking.
2. To the mother's role in the creative development of the education of her child.
3. The teacher's role in the refinement of the creator of the child.
4. That extra-curricular activities to be creative to find a creative child.

The Most important Recommendations:

1 . provide the right atmosphere for creative breeding.
2 . Women have an important role in the creative education.
3. school curriculum an important role in the development of creative education.
4 . community must contribute to the Creative Education.

المقدمة

إن القيود على الفكر والإعتقاد تحطم مسألة الإبداع، وتَحُول دون التفكير العلمي الخلاّق، فيبقى فكر الإنسان أسيرَ أُطُر الخرافات والخزعبلات، وتقديس أشكال وقوى ومخلوقات، يعتقد فيها الإنسان النفع والضر، ويضفي عليها هالةً من القداسة، يعبد الشمس أو القمر، أو النور أو الظلمة، أو يعبد حجراً أو شجراً ، يدعوه ويرجوه، فيتحطم بذلك كلُّ طموحٍ لديه، ويقضي على حرية التفكير والإبداع، إن الإيمان بالغيب في العقيدة الإسلامية يعدّ أكبر مفجّر للطاقات الإبداعية، ويعيش الإنسان اليوم أحدث ثورة وهي الثورة الإبداعية .

ومعدل السير الإبداعى يتزايد فى عالمنا الحاضر تزايداً مضطرداً، وهو ما يتحدانا

فـى مجـالات حياتنـا لتخطـى الأميـة والتخلـف، والتقـدم فـى مجـال التربيـة الإبداعيـة، ولـن نكـون متقـدمين إلا بقـدر مـا نكـون مبـدعين، وبقـدر مـا نـنظم طاقاتنـا وإمكاناتنـا تنظيمـاً إبـداعياً، وإلا بقـدر مـا نعـد الإنسـان فـى مجتمعنـا بالتربيـة الإبداعيـة، وهـا نحـن الآن مـدعوون – فيمـا يـرى مفكرونـا – لا لأن نتربـى، ولا لأن ننمـو فحسـب لكـن لنتخطـى تخلفنـا، بـل لأن نتربـى تربيـة إبداعيـة، وننمـو نمـواً إبـداعياً، أى أن علينـا أن نجتـاز مـرة واحـدة تلـك الفجـوة الشاسـعة بـين الأميـة والإبـداع، أميـة القـراءة والكتابـة فمـازال فـى أمتنـا العربيـة والإسـلامية أميـون، والأميـة النوعيـة لأن أكثـر الـذين تعلمـوا فـى مجتمعاتنـا لـم يربـوا تربيـة إبداعيـة، أو لـم يـتح لهـم بعـد أن يثمـروا معـرفتهم تثميـراً إبداعياً.

والتقدم الحقيقى اليوم هو سباق مع التربية الإبداعية ، ومحور دراستنا هذه تدور حول التربيـة الإبداعيـة وأثـر فـى المجتمـع مـن خـلال عـرض لمفهـوم التربيـة الإبداعيـة، وشـروط الإبداع، ومقوماته وأهداف التربية الإبداعية ومواصفات المنتج الإبداعى وخصـائص عمليـة الإبداع ومراحلها، وسمات الشخص المبدع وعوامل تحفيز الإبداع وعوامل إعاقتـه، وأهميـة التربية الإبداعية فى تطوير حياة الأفراد والمجتمعات، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق التربية الإبداعية، وفى نهاية البحث عرضنا لبعض المقترحات والتوصيات حول كيفية تفعيل دور التربية الإبداعية وحل المشكلات التى تواجهها فى مجتمعاتنا.

مشكلة البحث:

اختلط مفهوم الإبداع بمفاهيم أخرى تتقارب فيما بينها في المعنى، فهي متداخلة في بعضها البعض رغم اختلافها في الأصل خاصة منها الاختراع والابتكار ، التغيير والتحسين وتتلخص الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى:

ما أثر التربية الإبداعية على تقدم المجتمع ورقيه؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المفاهيم المهيكلة للإبداع ؟ مفهوم التربية الإبداعية؟ وما النظريات المفسرة لها؟
2- ما سمات المتعلمين المبدعين؟ وما مواصفات المنتج الإبداعى؟
3- ما العوامل المحفزة للإبداع؟ وما المعيقات التى تحول دون الإبداع؟
4- هل هناك علاقة بين الإبداع والذكاء؟ وما التفكير الإبداعي؟
5- كيف يمكن استثمار التربية الإبداعية فى تحقيق طفرة علمية وتكنولوجية وحضارية للمجتمع من أجل رقيه وتقدمه وازدهاره؟
6- ما أساليب تنمية التفكير الإبداعى والإبداع فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؟
7- كيف يمكن للتربية أن تمد المجتمع بعلماء وعظماء يساهمون فى تقدم المجتمع ورقيه ورفاهيته؟

أهمية البحث:

1- لكون الشباب والنشء هم مستقبل المجتمعات وتفكيرهم أساس بناء هذا المستقبل بالتربية الإبداعية الفريدة.

2- قلة الدراسات التى تبحث معوقات التربية الإبداعية والتفكير الإبداعى وتقترح لها حلولاً عملية تطبيقية.

3- الضرورة الملحة للتربية الإبداعية فى عصر يتوفر فيه سيل من المعلومات المتغيرة باستمرار فتبرز الحاجة لإيجاد حلول جديدة ووسائل مبتكرة لتحقيق الفرد لأهدافه.

4- عدم ربط المجتمع بين أثر التنشئة الاجتماعية وضعف التربية الإبداعية وكذلك عدم الربط بين ضعف التربية الإبداعية من جهة والآثار الاجتماعية والاقتصادية والفكرية الناجمة عن تكرار الأخطاء والخوف من التغيير من جهة أخرى، وهذه الدراسة تبحث فى هذا الربط والأسئلة التى يثيرها.

5- ما خلصت إليه الدراسات والبحوث العلمية حول أثر التربية الإبداعية فى فكر وسلوك الطفل ثم الناشئ، وأن الخبرات الاجتماعية التى يكونها تؤثر فى نموه العقلى والانفعالى والاجتماعى واستقراره النفسى ونجاحه فى النظر للمعضلات وحلها بطريقة فعالة.

6- أن الطريقة الوحيدة لحل المشكلة هى بمواجهتها وليس بإنكارها أو الاختباء منها لعلها تزول تلقائياً، فالمشاكل لا تضمحل من ذاتها، أو باستعمال نفس الحلول السابقة، بل يجب مواجهتها بجرأة وإتاحة المجال أمام العقل المبدع ليسعى نحو الحلول الناجحة وإن كانت غريبة.

7- إن مساعدة شاب على تخطى مشكلة أو اثنتين هو بمثابة إطعامه وجبة ليوم واحد، غير أن تمكينه وإعداده وتزويده بأدوات الإبداع كفيل بإطعامه العمر كله، وهذا شأن تشجيع التفكير الإبداعى وإتاحة المجال أمامه ليبزغ وينمو ويأخذ بيد صاحبه نحو النجاح.

8- الضرورة الملحة للتربية الإبداعية فى عصر يتوفر فيه سيل من المعلومات المتغيرة باستمرار فتبرز الحاجة لإيجاد حلول جديدة ووسائل مبتكرة لتحقيق الفرد لأهدافه.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسى إلى:

1- رفع مستوى التفكير بحلول المشكلات وتوسيع فى مجال رؤية الحلول المبدعة.

2- الكشف عن أهمية التربية الإبداعية ودورها الضرورى لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع.

3- التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على الشباب بعيداً عن التربية الإبداعية وإمكانية الحد من هذه التأثيرات من خلال مهارات يمكن اكتسابها والتدريب عليها.

4- رفع مستوى التفكير بحلول المشكلات وتوسيع مجال رؤية الحلول المبدعة.

5- توفير بيانات إحصائية واستنتاجات حول آراء الشباب المتعلقة بالتربية الإبداعية ومعوقاتها لديهم.

6- رفع الوعى لدى المؤسسات الاجتماعية بدءاً من الأم المربية وحتى وسائل الإعلام بمسئوليتهم عن التربية الإبداعية، وضرورة حصول كل من النشء والأطراف المعنيين بالتنشئة الاجتماعية على التدريب والتأهيل المناسب لتربية جيلا سويا فكرياً قادراً على رؤية مشاكله واستنباط حلول إبداعية لها، ومن ثم تحقيق أهدافه الذاتية وتطوير مجتمعه.

مبررات البحث:

المبرر العام:

1- التدهور المتزايد والمتسارع للوضع العام لبعض الشباب العربى خاصة فيما يتعلق بالوقوع فى مشاكل متشابهة ومتكررة بسبب قصور التربية الإبداعية والتفكير الإبداعى، وعدم توفر الرغبة أو إمكانية البحث عن حلول إبداعية، كالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مما يستلزم بذل الجهود وإجراء الأبحاث للحد من هذا التدهور عملياً.

2- ضرورة رفع وعى الشباب بأهمية مشاركتهم فى تربيتهم الذاتية من خلال التعرف على طرق تنمية التربية الإبداعية والتفكير الابتكارى والإبداعى لديهم، وبالتالى تمكينهم من التمييز بين المناهج الفكرية المحجمة لعقولهم والمفيدة لها، وتشجيعهم على نبذ الضار والاستفادة من النافع.

3- رغم الدراسات التى تناولت التربية الإبداعية إلا أن معوقات التفكير الإبداعى لم تحظ بالقدر الكاف ولذلك تعد هذه الدراسة محفزاً لاستمرار الدراسات العلمية الرامية للكشف عن أهمية الإبداع وتنمية الأفراد وأثر ذلك على تطور المجتمع.

4- ينطوى هذا البحث على جانب كبير من الأهمية من الناحيتين المعرفية والتطبيقية:

أولاً: الناحية المعرفية:

1- مساهمته فى توسيع المعرفة حول أهمية التربية الإبداعية وطرق تفعيلها وتنميتها فى العقل البشرى.

2- إبرازه لدور التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة فى دعم التفكير الإبداعى أو قمعه.

3- الحاجة للمزيد من الدراسات التى تتناول مرحلة الشباب وقدراتهم الفكرية والإبداعية للوقوف على أفضل الأساليب لتحسين نوعية حياتهم وحلهم لمشاكلهم.

4- البحث عن التطبيقات العملية التى تؤثر إيجابياً فى رفع الوعى حول طرق التفكير عموماً وتحسينها بهدف توسيع نطاق رؤية الحلول الجذرية والمبدعة للمشاكل.

ثانياً: الناحية التطبيقية:

1- تزويد الأفراد والقائمين على المؤسسات الاجتماعية المؤثرة فى التنشئة الاجتماعية بمعلومات حول أساليب تنمية التربية الإبداعية فى التنشئة الفكرية.

2- توضيح الممارسات الخاطئة المتضمنة فى التنشئة الاجتماعية وآثارها المدمرة لسعة أفق الناشئ وانعكاسها على سلوكه وتوافقه الاجتماعى مع المحيط الخارجي وضعف التربية الإبداعية وذلك بهدف تجنبها وعلاجها قبل أن تتزايد وتتفاقم ليصبح إصلاحها فى المستقبل عملية شاقة.

3- تقديم اقتراحات عملية مبنية على النتائج التى خلص إليها البحث والتى يمكن أن يستفيد منها الأفراد فى مختلف المجالات لتعديل طرق تفكيرهم وتنمية إمكاناتهم الإبداعية وإمكانات أبنائهم أو طلابهم أو أي شريحة أخرى من شرائح المجتمع.

المبرر الشخصى:

1- الإيمان بخطورة تحجيم التفكير الإبداعى وتهميش التربية الإبداعية وتقييده على الفرد والمجتمع.

2- الشعور بالمسؤولية تجاه التوعية بمهارات التربية الإبداعية والتى يعتقد أنها يمكن اسهامها عملياً فى تحسين حياة الأفراد وتحقيق أهدافهم فى مجتمع دائم التغير.

3- التفاؤل والأمل بمستقبل أفضل للأجيال القادمة، مع الاستفادة من أخطاء الماضى واستنباط الدروس من التاريخ، ومساعدة النشء على إفساح المجال لأفكارهم الإبداعية والتجديدية بما يكون له أثر فعال فى تحسين أوضاع الأفراد والمجتمعات.

منهج البحث:

استعملت الباحثة في هذا البحث ما يلى:

المنهج الاستنباطى والذى يعرف بأنه "الطريقة التى تقوم فيها الباحثة ببذل أقصى جهد عقلى ونفسى عند دراسة الآراء والمقترحات، بهدف استخراج مبادئ تربوية عامة مدعمة بالأدلة من خلال أبحاث ودراسات حول دور التربية الإبداعية فى تقدم المجتمع.

واستعملت الباحثة فى هذه الدراسة الاستنباط من بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تحث على التربية الإبداعية، فضلا عن رجال التربية والعلماء والباحثين حول ذات الموضوع بهدف استخراج مبادئ عامة توجه هذا الموضوع وتؤصله.

كما استخدمت الباحثة فى دراستها المنهج الوصفى التحليلى الذى يقوم على التسلسل المنطقى للأفكار، وذلك من خلال دور التربية الإبداعية فى المجتمع وكيفية تذليل العوائق التى تواجهها بهدف تذليلها، وذلك لإعداد أجيال قادرة على حمل رسالة تقدم المجتمع ورقيه والتركيز على بعض المقترحات التي اسهمت في التأكيد على أهمية استعمال التربية الإبداعية فى جميع نواحى مجتمعاتنا العربية والإسلامية لصالح شعوب دولهم ورقيهم ونهضتهم.

حدود البحث:

وتشمل كل ما يلى:

1- **حدود موضوعية**: تتناول الدراسة التربية الإبداعية ومفهومها ودورها فى تقدم المجتمع ورقيه والعوائق التى تواجهها.

2- **حدود زمنية:** تغطى الدراسة كل ما يتعلق بالتربية الإبداعية سواء منذ ظهور هذا المفهوم على الساحة حتى ما ورد عن هذا المفهوم فى المراجع والمصادر الدينية كالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وحتى عصرنا الحالى.

3- **حدود مكانية:** تغطى الدراسة – بصفة عامة - كل مجالات التربية الإبداعية فى المجتمع وتركز - بصفة خاصة - على دور المدرسة والأسرة والمجتمع فى إبراز والتأكيد على التربية الإبداعية.

دراسات سابقة:

تناولت العديد من الأبحاث والكتب هذا الموضوع الحيوي والمهم من عدة زوايا ومنها ما يلى:

1- دراسة د/ عبد الإله بن إبراهيم الحيزان بعنوان: "لمحات عامة فى التفكير الإبداعى"- ح- مجلة البيان 2000م - الرياض- السعودية 96ص وقد عرف الإبداع وعرض العلاقة بينه وبين مفاهيم أخرى مثل الذكاء والابتكار والتفكير الإبداعى ثم تحدث عن بيئة الإبداع والمنتج الإبداعى ومراحل التفكير الإبداعى وسمات الشخص المبدع والعلاقة بين التفكير الإبداعى والتحليلى ومعوقاته ومبادئ عامة فيه وطرق تنمية الإبداع وطرق التفكير الإبداعى.

2- دراسة: د/ حسن إبراهيم عبد العال- بعنوان "التربية الإبداعية ضرورة وجود" عن دار الفكر- بيروت- لبنان- بتاريخ 2007م على290 صفحة وقد دارت هذه الدراسة من خلال خمسة فصول بالعناوين التالية: الفصل الأول: واقعنا المعاصر والحاجة إلى التربية الإبداعية. الفصل الثانى: الإبداع نظرياته ومقوماته وسمات أصحابه. الفصل الثالث: التربية وصناعة الإبداع. الفصل الرابع: الأسرة وتربية الإبداع. الفصل الخامس: المدرسة وتربية الإبداع.

3- دراسة/ هناء العابد- إشراف د/ أديب عقل رسالة دكتوراه منشورة فى جامعة الشارقة للاستشارات الأكاديمية والجامعية- بعنوان: التنشئة الاجتماعية ودورها فى نمو التفكير الإبداعى لدى الشباب السورى، 2010م، ودارت فى أكثر من 260 صفحة وبعد أن تحدثت فى الفصل الأول عن منهجية الدراسة تحدثت فى الفصل الثانى عن خصائص التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها تم تحدثت فى الفصل الثالث عن: التفكير الإبداعى وأهميته فى تطوير حياة الأفراد والمجتمعات وفى الفصل الرابع: تحدثت عن التنشئة الاجتماعية والتفكير الإبداعى وجاء الفصل الخامس: عن الدراسة الميدانية التى قامت بها الباحثة، وتوصلت منها إلى مجموعة من النتائج العامة والمقترحات.

مصطلحات البحث:

تعريف الإبداع لغة:

(إبداع) من (مادة ب د ع): أبدع الشيء: أنشأه على غير مثال سابق، والإبداع إيجاد الشيء من العدم ومنه قوله تعالى: "قل ما كنت بدعاً من الرسل" (الأحقاف: آية 9) (ابن منظور، 1994، 13).

تعريف الإبداع فى الاصطلاح:

الإبداع هو: فكرة جديدة يتم تنفيذها بقصد تطوير الإنتاج أو العملية أو الخدمة، ويمكن أن يتراوح أثر الإبداع في المنظمات من إحداث تحسينات طفيفة على الأداء إلى إحداث تطوير جوهري وهائل، ويمكن أن تتضمن هذه التحسينات، الإنتاج والطرق الجديدة في التكنولوجيا والهياكل التنظيمية والأنظمة الإدارية والخطط والبرامج الجديدة المتعلقة بالأفراد العاملين[i]". وفي نفس السياق، عرف الإبداع على أنه : تطبيق فكرة طورت داخل المنظمة، أو تمت استعارتها من خارج المنظمة، سواء اكانت تتعلق بالمنتج، او الوسيلة أو النظام أو العملية أو السياسة أو البرامج أو الخدمة، وهي جديدة بالنسبة للمنظمة حينما طبقتها. (حنان رزق الله، 2010، 47).

وقيل هو : أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة، أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة، أو طرقاً جديدة أو أجهزة جديدة (انشراح المشرفى، 46).

وقيل هو: امتلاك فكرة جديدة، وهناك أربعة معايير للفكرة الجديدة يجب أن تكون شخصية، أصيلة، وذات معنى، ونافعة. (جون هارتاى، 2007، 158)

وقيل هى: مزيج من المرونة والأصالة والطلاقة للأفكار التى تجعل المفكر قادراً على تغيير طرق تفكيره المألوفة إلى طرق أخرى مختلفة، ذات نتاج تتابعى، وهذه تعطيه رضا عن نفسه، وأحياناً عن الآخرين (فاروق عبده فليه، أحمد عبدالفتاح الزكى، 2002، 13).

التربية الإبداعية: هى سيرورة أو عملية تعليمية تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة، اذ يضطر إلى استحضار موارده النظرية والمنهجية والمهارية ورؤيته الثاقبة لحلها، وعلى ضوء ذلك تظهر قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة، وخاصة النابعة من حسه الإبداعى (Suzanne Filteau, 2012, 26).

الدور: يعود أصل الكلمة إلى (دور)، وتعنى فى اللغة "دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودؤوراً واستدار، وأدرته أنا ودورته، وأداره غيره، ودور به، ودرت به وأدرت واستدرت، وداوره مداورةً ودواراً: دار معه، قال: والدور قد يكون مصدراً فى الشعر، ويكون دوراً واحداً من دور العمامة، ودور الخيل وغيره عام فى الأشياء كلها" (ابن منظور، 1994، 438).

أما المعنى الاصطلاحى لكلمة (الدور) فيعرف بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التى تحقق ما هو متوقع فى مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد فى المواقف المختلفة" (محمد منير مرسى، 1993م، 133).

وفى هذه الدراسة يقصد بالدور: مجموع ما تقدمه التربية الإبداعية من أنشطة وأساليب تساهم فى تفعيل الروح الابتكارية والإبداعية لأبنائنا.

قدرات: مفردها قدرة، فى الأصل إلى قدر: القدير والقادر: من صفات الله عز وجل، يكونان من القدرة، ويكونان من التقدير، وقوله تعالى: (إن الله على كل شيء قدير) (سورة البقرة، آية 20) من القدرة.. ويقال: قدرت أى هيأت، وقدرت أى أطقت، وقدرت أى ملكت، وقدرت أى وقت" (ابن منظور، 1994، 57).

أما من جهة التعريف الاصطلاحى للقدرات، ومفردها قدرة، فهى:" تسخير طاقات المخلوقات المحسوسة فى الكون، طبقاً للقوانين التى تنظم وجود هذه المخلوقات، ولما تمليه حاجات الإنسان فى البقاء والرقى" (ماجد عرسان الكيلانى، 1995، 70).
وهنا يمكننا القول، أن المقصود بالقدرة فى دراستنا هذه بأنها: هى تلك الطاقات والمحفزات التى تحدث تغيراً إبداعياً فى طلاب المراحل المختلفة، ويكتسبوا من خلالها مجموعة من الممارسات العقلية والبدنية والخلقية التى تحسن اتجاهاتهم نحو الحوار البناء، وفق المتطلبات والحاجات الإنسانية، مما يدفعه للتعايش والبقاء والرقى داخل المجتمع.

محتويات البحث:
يحتوي البحث على ثلاثة مباحث وهى:
المبحث الأول: خصائص التفكير الإبداعى خصائصه وأثره في التربية الإبداعية فى المجتمع.
المبحث الثانى: دوافع التربية الإبداعية ومعوقاتها.
المبحث الثالث: كيفية تطوير شخصية النشء وأثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى التربية الإبداعية.

المبحث الأول
خصائص التفكير الإبداعى خصائصه وأثره في التربية الإبداعية فى المجتمع
التفكير الإبداعى يمكن تسميته بالتفكير خارج الصندوق أو التفكير خروج عن المألوف وانبثاق للأفضل كما يخرج النبات من الأرض وتخرج الشرنقة من الفراشة. (فانس وديكون ؛ مايك وديان، 2008، 3).
أولاً: متطلبات الإبداع:
النشاط الإبداعى هو المثابرة فى اكتساب عدة مهارات والقدرات ويتطلب سعى الإنسان ومثابرته فى اكتسابها، فإذا كانت متوفرة لدى النشء عند ولادته، فإنها قد تكون كامنة وتحتاج للكشف حتى تظهر على السطح. (فريد أسامة، 2009، 10).
ومن أهم المتطلبات التى ينبغى توافرها ليصبح الفرد مبدعاً ما يلى:
1- **الذهن الصافى:** وهى أن يكون الفرد عنده القدرة على التركيز على الأفكار واستخلاصها، ثم ربطها مع بعضها وملاحظة العلاقات بينها فى الوقت نفسه دون أن يؤدى ذلك إلى تشويش الذهن، أو انفلات بعض التفاصيل، خارج نطاق التفكير، وهذا هو أساس العنصر المشترك بين قوانين الفكر والعلم واللغة (أبو النور، 1993، 11).
2- **الأسبقية والأصالة:** أى أن تكون أفكار الفرد المبدع غير مألوفة ولم يسبقه إليها أحد، وكلما قل شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، فالاستجابات الأصلية تمتاز بالطرافة، مثل أن يعطى النشء قصة ويطلب منه أكبر عدد ممكن من العناوين المدهشة والمثيرة للقصة (طارق السويدان، وأكرم والعدلونى، 2004، 82).

3- **قبول الفكرة:** وهو تقييم للأفكار من حيث مدى جدواها للناس وقبولهم لها ووصولها إليهم كإنتاج مفيد يحتاجه المجتمع، فالإنسان يأمر آلة يصنعها للسفر للكواكب فتذهب وتنفذ الأوامر وتعطى المعلومات وتعود، وهذه عينة من أبجدية التسخير وآفاق من العلم، التسخير هو الوصول بالعلم إلى أقصى غاياته لخدمة الإنسان فى حياته العملية اليومية (سعيد جودت، 1993، 234).

4- **الإحساس بالمستقبل:** وهى القدرة على تحسس الطبيعة الخاصة بكل مشكلة والتقاط تفاصيل لا يتمكن الآخرون من إدراكها، فسلوك الإنسان غاية فى الأهمية فى مسألة تفجير القدرات الكامنة، مثل سلوك الفرد الذى يميل ليكون قائداً لمجموعة ينتمى إليها نظراً لإحساسه بامتلاكه قدرات خاصة لا تتوافر فى الآخرين، كالقدرة على استقراء المستقبل ووضع الخطط المحققة لأهداف الجماعة (فريد أسامة، 2014، 80).

5- **التركيز والمرونة:** وتعنى القدرة على تغيير الأفكار وتنويعها باستمرار، وعدم التركيز على طريقة واحدة لإيجاد الحلول، فمبدأ التنوع فى الوحدة من أعظم المبادئ التى ينتفع بها عند التجديد (عبد الكريم بكار، 2008، 166)

6- **التوسع فى الأفكار الإبداعية**: بأن يكون للفرد القدرة على تقديم إنتاج من الأفكار الإبداعية بأنواع مختلفة وبكمية تفوق المتوسط العام فى غضون فترة زمنية محددة، فإنتاج الفرد الإبداعى قد يكون لفظياً بكميات مبتكرة، أو فكرياً بأفكار مناسبة سريعة أو تعبيرياً بصياغة تراكيب مترابطة أو شكلياً بابتكار تشكيلات وصفية متعددة. (طارق السويدان، وأكرم والعدلوني، 2004، 82).

ثانياً: مستويات التفكير الإبداعى:

التفكير الإبداعى ممتد أفقياً، فهو يعلق أو يوقف الحكم العقلى ليتحرك ويخبرك أين تتجه لتوجد نماذج وأشكال جديدة. ويعمل العقل فى التفكير الإبداعى بشكل عام على مستوى واسع لأنه يوجد أفكار جديدة (إداورد ديبونو 2002، 72).

ومستويات التفكير الإبداعى تصل إلى درجات يصعد بها التفكير الإبداعى فيها لأعلى مستوياته، وقد توصل الباحثون أيضاً إلى هذه المستويات وعلى رأسهم كالفن تايلور من جامعة يوتا الأمريكية وقسمها إلى مستويات خمسة كالتالى:

1- المستوى الإبداعى الإنتاجى: هو بلوغ مرحلة إنتاج الأساليب المتطورة غير المسبوقة، وهو ناتج عن نمو المستوى التعبيرى بما يؤدى لإنتاج بأساليب متطورة غير مستوحاة من أعمال الآخرين، اذ مر تاريخ العمل التجارى الأمريكى بعدة مراحل من التحول من الحرف لحجم الإنتاج الكبير ثم للعملاء والجودة تم التجديد الدائم، والبحث عن طرق جديدة لإرضاء العميل. (عبد الرحمن توفيق، 2005، 12).

2- **المستوى الإبداعى الاختراعى:** وهذا المستوى يحتاج مرونة فى إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة، وعلوم ومعلومات موجودة مسبقاً دون رابط ومحاولة ربط هذه الأجزاء ودمجها بعملية ذهنية تركيبية، فهو تركيب جديد له وظيفة جديدة، مثل اختراع آلة أو أساليب عمل جديدة. (معروف ذريق، 1993، 80).

3- **المستوى الإبداعى الانبثاقى**: وهو من أرفع مستويات الإبداع لأنه يتطلب تصوراً لمبدأ جديد كلى ومختلف جذرياً، ويصل لفتح آفاق لم يفكر فيها أحد من قبل من المبدعين. (طارق السويدان، وأكرم والعدلونى، 2004، 82).

4- المستوى الإبداعى التعبيرى : وهو الإبداع بالتلقائية والحرية والاستقلال، غالباً ما يكون الإبداع التعبيرى فى مجال الثقافة والأدب والفنون التعبيرية (طارق السويدان، وأكرم والعدلونى، 2004، 36).

5- **المستوى الإبداعى التجديدى:** وهو مستوى قدرة فائقة على الرؤية التخيلية التجريدية للأشياء، مما يمكن المبدع من التعديل عليها، ومن ثم اختراع شيء جديد، فالسابقون من الناس ينحازون بإدراكهم لمسئولياتهم على نحو لا يبلغه الأشخاص العاديون، وكثيراً ما تكون العناية هو الحد الفاصل بين الأعمال الناجحة والأعمال الفاشلة (عبد الكريم بكار، 2005، 101).

أولاً: خصائص التفكير الإبداعى:

يتميز التفكير الإبداعى بمجموعة الصفات التى يتصف بها وهى:

1- وجود قدرة كافية تعمل على اكتشاف علاقات جديدة.
2- العمل على الربط بين العلاقات القديمة والعلاقات الجديدة .
3- القدرة على التعبير وربط هذه العلاقات ببعضها.
4- العمل على توظيف العلاقات الجديدة لتحقيق أهداف محددة.
5- عدم التأثر بالآراء القديمة للآخرين إلا بما يساعد الفكرة الإبداعية الجديدة (طارق السويدان، وأكرم والعدلوني ، 2004، 29).

خصائص و سمات الطفل المبدع:

1- الذكاء.
2- الثقة بالنفس على تحقيق أهدافه.
3- أن تكون لديه درجة من التأهيل و الثقافة.
4- القدرة على تنفيذ الأفكار الإبداعية التي يحملها الشخص المبدع.
5- القدرة على إستنباط الأمور فلا يرى الظواهر على علاتها بل يقوم بتحليلها ويثير التساؤلات والتشكيك بشكل مستمر.
6- لديه علاقات إجتماعية واسعة ويتعامل مع الأخرين فيستفيد من أراءهم.
7- يركز على العمل الفردي لإظهار قدراته و قابلياته، فهناك درجة من الأنانية.
8- غالبا ما يمر بمرحلة طفولة غير مستقرة مما يعزز الإندفاع على إثبات الوجود و إثبات الذات، فقد يكون من أسرة مفككة أو أسرة فقيرة أو من أحياء شعبية.
9- الثبات على الرأي والجرأة والإقدام والمجازفة والمخاطرة ،فمرحلة الإختبار تحتاج إلى شجاعة عند تقديم أفكار لم يتم طرحها من قبل (حسن إبراهيم عبد العال، 2004، 80).

المبحث الثانى

دوافع التربية الإبداعية ومعوقاتها

للتربية الإبداعية والإبداع العديد من العوامل والحوافز التى تستشيره وتوجهه نحو تحقيق الهدف، فكل الأطفال يولدون ولديهم قدرات إبداعية، ولكن الأمر يعود إلينا لتوفير البيئة المساندة لجهود الطفل الإبداعية ،ومهما كانت قدرات الأطفال الإبداعية الكامنة، فإنها لن تؤتي أكلها ما لم تكن محاطة ببيئة مساندة دافئة، تكشف عن هذه القدرات وتوجهها وتساعدها على النمو والتطور.

البيئة المساندة للإبداع:

إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع: الأمن النفسي، والحرية النفسية. وها ما قاله عالم النفس كارل روجرز ، وإحساس الطفل بالأمن النفسي ينتج من ثلاث عمليات مترابطة:

1. تقبل الطفل كفرد ذي قيمة فى المجتمع، والإيمان بالطفل بصرف النظر عن وضعه الحالي.
2. دعم تقييم الذات تجنب التقييم الخارجي.
3. محاولة رؤية العالم من وجهة نظره، والتعاطف مع الطفل وتفهمه وتقبله.

فائدة الابتكار للطفل:

قررت الدراسات النفسية أن الأطفال أفضل ما يتعلمون عندما يُعْطَون الفرصة للتعلم بطرائق تتناسب مع قابليتهم وحوافزهم، وبالتالي فإنه حين يغير المعلمون من طرقهم في التعليم إلى طرق ذات معنى يتوافق مع قابلية الطلاب، فإنما يحققون فيهم التربية الإبداعية المتألقة ، ومن هنا نجد أن الابتكار لا يأتي في أغلب الأحوال وأظهرها إلا من أولئك الذين تلقوا تربية نموذجية متفوقة، أو أُتيحت لهم الفرصة للتعلم والتفكير، لاسيما إذا كان ذلك في إطار توجيه تربوي متألق فاعل. ويعد الابتكار من أبرز ثمار التربية الإبداعية، لما فيه من الاختراع غير المسبوق، فليس عجيبًا أن نرى أبناؤنا في الصف المتوسط قادرون على الاختراع والابتكار وتحويل علوم الرياضيات والفيزياء إلى مخترعات، ليس عجيبًا أن نراهم يحاولون ذلك بحب وحماسة، طالما أننا نغذي عندهم روح الإبداع ونفسح لهم المجال حتى يتقدموا ونشجعهم على ذلك وندعمهم (فاخر عاقل، 1983، 152).

ترتيب الأولويات وحسن الاختيار لدى الطفل المبدع:

التربية الإبداعية تنمي لدى أبنائنا القدرة على ترتيب الأولويات حسب أهميتها وتأثيرها والحاجة إليها، فنجد اهتماماتهم حسب الأولويات، ويصل الأمر إلى ترتيب كلماتهم ومفرداتهم، اذ يصبح حديثهم أكثر تأثيرًا وترتيبًا وكأننا نتحدث مع شاب كبير، إنها قوة التربية الإبداعية. وأن يكون الطفل دائم التفكير في كيفية تحسين الأشياء، وكيف يمكن أن يحسن طريقة مذاكرته، وكيفية الانتفاع بما يشاهده من برامج، وكيفية إعادة استخدام هذا الشيءمرة أخرى.ولابد من بث روح الإبداع للمبدعين والبحث دائمًا عن تطويرها، وآلية الاستفادة القصوى منها، إنها روح الإبداع المرفرفة بداخل الطفل، والتي فتح الآباء نوافذها

فحلقت في سماء التطوير والإبداع. والنزعة التطويرية هي من ثمار التربية، إذا أحسنت الإدارة التربوية استعمال المناهج التربوية والمعرفية التي تحقق ذلك (خالد بن حامد الحازمي، 2002، 68).

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :إن منهج التربية الإسلامية مبني على ترتيب الأولويات، في نزول القرآن الكريم كما جاء فى الحديث: {إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبداً. ولو نزل لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبداً}[1]

كثير من الطلاب يتخرجون من المرحلة الثانوية، ويقتدون ببعضهم في الالتحاق بالدراسات الجامعية، ثم يكتشف كثير منهم بعد مضي سنتين أو أكثر أنه أساء الاختيار لمجاراة الأتباع والخلان. وهنا يأتي عمق التربية المدرسية في توليد وتحقيق الإبداع في حسن الاختيار، الذي يحفظ وقت وجهد الإنسان من الضياع والتبديد.

والتربية الإسلامية تحث على اتباع حسن الاختيار، وتَحَمُّل تَبِعَات إساءة الاختيار، لذا علينا أن نربي أبناءنا على أن يعملوا تفكيرهم دائمًا ويوازنوا بين الصالح والفاسد، ونعلمهم كيف يضعون أهدافهم وكيف يسعون في تحقيقها وكيف يصلون إليها، ونعودهم ـ بعد أن نعلمهم ـ أن يتحملوا مسؤولية اختياراتهم، فنحقق الثنائية المهمة: التعليم والبيان من جهة والتدريب من خلال الصواب والخطأ من جهة أخرى.

عوامل الإبداع للتربية الإبداعية:

إن إيجاد هدف مستمر هو طريقة التعبير عن الطموحات مع تعبير عن مستوى الالتزام الشخصى، ولكل فرد طموحه الشخصى والرغبة فى التميز، والطموح يظهر فى العمل الذى نقوم به من خلال المجموعات والمنظمات، ومن العوامل الإبداعية ما يلى:

1- العامل النفسي : ويكون ذلك عن طريق الإخلاص والصدق والتوجه نحو الله، واستشعار العجز بين يدى الله، فضلا عن إعمال العقل وممارسة العمل الجماعى والتفكير العلمى ووضح الأهداف والقراءة والقدرة على الملاحظة وخصوبة الخيال (عبد الرحمن توفيق، 2005، 130).

2- العامل البيئي: فالبيئة مؤثرة فى الفرد دائما مثل: حرية الفكر والرأى، وتوافر الوقت اللازم، والتعود على استخدام العصف الذهنى وطرق عمل ودراسة تتجه نحو الاستنتاج لا التلقين، فضلا عن وجود مناخ عام لقبول الآراء الجديدة وحماية المبدعين، وإمكانية التواصل والانفتاح على الجهات العليا كالمدرسة والأسرة، وتفويض السلطات وتشجعيها للأفراد على الإبداع، ومن أهم حوافز الإبداع شيوع فلسفة عامة تشجع على التفكير الابتكارى والمبادرة إليه دون خوف من الفشل أو العقاب، ورصد المكافآت للمبتكرين ، وإعطاء صلاحيات لذلك (أسامة فريد، 2009، 34).

[1] رواه الإمام البخاري.

3- العامل العملي: وهو استخدام الخريطة الذهنية فى التفكير ، والقيام بالتدوين السريع للأفكار المهمة قبل ضياعها وإيجابية التفكير، والتفاؤل والتمهل وعدم الاستعجال والتركيز، فمن عوامل التسريع التى تساعد على تحفيز الإبداع التعود على التركيز (طارق السويدان وأكرم العدلونى، 2009، 117).

دوافع التربية الإبداعية:

يرتبط سلوك الإنسان بدوافعه وحاجاته المختلفة: فلكل سلوك هدف؛ وهو إشباع حاجات الإنسان. والحاجة هي حالة من التوتر أو عدم الاتزان تتطلب نوعاً من النشاط لإشباع هذه الحاجة. ونتيجة لذلك التوتر الداخلي ينشأ الدافع الذي يحفز الإنسان للقيام بالسلوك، ويؤدى التعرف على الدوافع التى تكمن وراء العمل الإبداعى إلى إيجاد الوسائل والتدريبات المناسبة التى يمكن من خلالها تطوير التربية الإبداعية ورفع مستواها إلى أعلى درجة ممكنة، ويمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلى:

أ- الدوافع البيئية: وهى الدوافع المتعلقة بمدى الحاجة إلى مجال معين من الإبداع فى المجتمع مثل (إبداع علمى – فنى – مهنى) وذلك فضلا عن ذلك النمو الذى يولده الإبداع والحيوية التى يضيفها على أي مشروع، وما يؤدى إليه من حلول لمشكلات، كما أن العالم يتغير اليوم باستمرار وبسرعة مما يدفع إلى البحث عن حلول تواكب التغير السريع الذى يشهده العالم، وتساهم فى تقدم المجتمعات، وبالتالى تسعى المنظمات الآن إلى زيادة قدراتها التنافسية عن طريق الوصول إلى أفكار جديدة قابلة للتنفيذ، رغبة منها للوصول إلى تحقيق شهرة عالمية لتسبق باقى المؤسسات فى سلعة معينة، وهذا التسابق للإبداع والتفكير الابتكارى يساعد على تحقيق التميز (أسامة فريد، 2009، 22).

ب- الدوافع الذاتية المعنوية: يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحض الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة. ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتلو هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة، هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه. وعلى الرغم من استحالة ملاحظة الدافعية على نحو مباشر، إلا أنها تشكل مفهوماً أساسياً من مفاهيم علم النفس التربويوهى الدوافع المتعلقة بالشخص بنفسه ومدى رغبته فى خدمة مجتمعه مثل الحصول على رضا الله، وخدمة الأسرة والوطن والتقدير المعنوى وتحقيق الذات، وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية لكونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، هي من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي. كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمة لكونها وسيلة يمكن استعمالها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز" (عبد الكريم بكار، 2001، ص 194).

ج- الدوافع المادية: وهى النتائج التى يمكن أن يحصل عليها الفرد من عمله الإبداعى من مكافآت مالية ودرجة علمية ودرجة وظيفية وشكر وسمعه، وعندما تحقق هذه الدوافع قيم رفيعة فإنها تتجه إلى التفكير فى أفضل الوسائل المبتكرة للحصول على الرزق وإنفاقه فى وجوه الخير، كما وصف النبى صلى الله عليه وسلم المؤمنين بأنهم يحبون جمع المال من أطيب سبل وصرفه فى أحسن وجوهه (مهند الحاج على بكر، 2009، 12). وكان من هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يحفّز مرغباً في الخير والطاعة والامتثال، وبيان ما يلاقيه العامل من الأجر والمثوبة ورضوان الله وتبوء المنازل والدرجات.

د- دوافع متعلقة بالعمل الإبداعى: إن تحفيز الجانب الروحي في الطفل لتنمية جوانب الإبداع وهى الرغبة الشديدة فى إيجاد الفكرة الإبداعية، فالرغبة فى الإبداع تحول الحواس إلى برج مراقبة يلتقط كل جديد ويحوله إلى العقل للمعالجة وربط الأمور ببعضها وغربلتها واستبعاد غير الصالح منها وصولاً إلى الصالح (طارق السويدان وأكرم العدلونى، 2009، 117).

معوقات وعقبات التربية الإبداعية

للتربية الإبداعية عوائق وعقبات تنتج بسبب الأساليب الخاطئة التى تتبعها مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تربية النشء، مما يؤدى إلى خفض فرص الابتكار والتجديد فى عقولهم، ومن هذه المعوقات العقبات الذهنية والنفسية والبيئية وهى كما يلى:

2- **عقبات ذهنية:**

وهى المعوقات التى تتولد فى الذهن بسبب التوجيه غير المباشر للعقل نحو الطرق المسدودة إبداعياً، ومن ثم تتبلور فى الذهن وتنمو معه، وتستمر مع الإنسان طوال حياته ليلجأ إليها، كلما أراد التفكير، إلى أن يعرف حقيقة وضعه الذهنى، ويبدأ بنفسه بالسعى إلى مراقبة ذهنيته وتعديلها وفق ما يشعر بالحاجة إلى تصحيحه، ومن هذه المعوقات ما يلى:

أ- **إطلاق أحكام مسبقة وغير مدروسة:**

وذلك نتيجة الانطباع الذى يأخذه الناشئ من ذويه، ومن ثم يتبنى الطفل هذا السلوك الذى يتناقض مع أهم شروط الإبداع وهو الحساسية أى القدرة على تحسس الطبيعة الخاصة بكل مشكلة على حدة، غير أن ما يحصل هو ظننا بأننا نستطيع أن نقرأ أفكار الآخرين، ونلصق بسلوكهم وأفعالهم دوافع هم منها براء (ريتشارد كارلسون، 2000، 329).

ب- التعود على طريقة التفكير الرأسى:

وهو ذلك التفكير الذى يسعى نحو طرق جديدة فى النظر للمشاكل بدل المتابعة فيها بمراحل عمل متسلسلة منطقياً، وبالتالى فإن المفكر بهذه الطريقة محروم من التغيير أو الخروج عن الصندوق والمرونة التى هى أحد شروط الإبداع (بول سولان، 2003، 7).

ج- النظرة السطحية للأمور:

وذلك بدافع الكسل النفسي والعقلى الناتج عن تنشئة اجتماعية تعود عقل النشء على عدم التعمق فى الأشياء فإذا كان الهدف الذى نريد تحقيقه هو الحقيقة وليس الكسل أو المصلحة الخاصة، فالواجب علينا ألا نسمح به، لما له من سلبيات كبيرة فى المدى البعيد (أحمد البراء الأميرى، 2005، 57).

د- **التفكير الجامد النمطى:**
أى التفكير الذى يقيد العقل ضمن إطار سجن لا يسمح له بالإبداع وحرية التفكير، فإذا لم يكن لدى الطفل القدرة على الاستقلال فكرياً فسيعيش حياته الفكرية معاقاً (جودت سعيد، 1993، 20).

هـ- النظرة المجزأة للأشياء والأحداث:
أى النظر للأمور بأجزائها دون ربط أو شمولية، وهذا يؤدى إلى فقدان القدرة على إدراك الصور الشاملة والكاملة للأحداث والأشياء، ولذلك فالحل يكون بالبحث عن المعلومات الكاملة التى تشمل على الأقل أساسيات ما نبحث (جين سميث، 1999، 38).

3- معوقات نفسية: ومنها ما يلى:

أ- عدم الثقة بالنفس والخوف من التغيير:
إن القهر يسلب الناشئ حاجاته النفسية الأساسية الست التى اتفق عليها عدد كبير من علماء التربية وهى الحاجة للحب والحاجة للحرية والاستقلال والحاجة للتعليم وتوسيع المعرفة العلمية والحاجة للتقدير واحترام الذات والحاجة للأمن والطمأنينة والحاجة إلى ضبط وتوجيه اجتماعى، فحين تأتينا معلومات تناقض ما تعودنا عليه فإن أكثرنا يحاول الإفلات من التغييرات التى تقتضيها المعلومات الجديدة بتحويرها أو إسقاطها أو التشكيك فى صحتها (عبد الكريم بكار، 2004، 161).

ب- الاعتقاد بأن هناك قوى خارجية تتحكم فينا:
وهذا هو الشعور بالضعف والعجز إزاء قوى مختلفة مهما كان نوعها، تقف عائقاً أمام الإنسان بشكل عام والنشء بشكل خاص دون أن يكون له سيطرة عليها، إن الحال فى كل زمان تحتاج إلى إمداد سريعة من المساندة لتعيد للموهوبين ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على المضى فى طريقهم دون يأس أو إعياء، وذلك لكثرة ما يصيبهم من تعويق المثبطين (محمد الغزالى، 2004، 203).

ج- العزلة:
وهى مشكلة عدم الانفتاح على الآخر، والبعد عنه ليس بالشكل الملموس بل أيضاً بالشكل النفسى، وذلك بسبب تنشئة اجتماعية غير مستقرة وهذا يحجم تطوير الشباب وتحميلهم المسئولية (جوى ديسماريس، 2000، 35).

4- معوقات بيئية: ومنها ما يلى:

أ- منع فرص التساؤل فى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة:
وهذه العقلية للتساؤل هى أحد مكونات الإبداع لدى الطفل، فإن على كل جيل أن يعيد البحث فى أساسيات الإيمان لأن المعرفة تنمو مع الزمن، ومن الخطأ الانقياد بطاعة عمياء لا تساؤليه حول آراء الأقدمين (جيفرى لانغ، 2001، 13).

ب- تجاهل الأسرة والمدرسة للطفل المبدع:
إننا نشعر بالإحباط عندما لا نجد من يستمع إلينا، مما يجعلنا نحس بفقدان شيء ما فى حياتنا وبعدم الرضا والحرمان (ريتشارد كارلسون، 2000، 30).
ج- عدم فصل المجتمع بين الاحترام والتقديس:
فإن كانت مؤسسات التربية الاجتماعية تعمل على غرس تقديس الأشخاص لا المبادئ فإن روح التساؤل والفهم تبعد وتليها روح الإبداع والتجديد، فالحق لا يعرف بالرجال، لكن الرجال يعرفون بالحق (أحمد براء الأميرى، 2005، 64).
د- عدم وجود مؤسسات أو آليات لاكتشاف المبدعين:
وهى الأنظمة والمؤسسات التى تبحث عن المبدعين بين الأطفال ثم تتبنى تشجيعهم بتقديم ما يلزمهم من علوم وخبرات وإمكانيات فى مجالات موهبتهم ودعمهم لاستكمال مسيرتهم، ففى مجال التربية الإبداعية لابد أن تتطور المعلومات إلى اكتمال نفسى واجتماعى (محمد الغزالى، 2004، 58).

المبحث الثالث
كيفية تطوير شخصية النشء وأثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التربية الإبداعية

أولا: الأساليب المقترحة لمواجهة معوقات التربية الإبداعية:
الأساليب المقترحة لمواجهة معوقات التربية الإبداعية فى تطوير شخصية الطفل المبدع كثيرة فمنها:
1- التعرف على الذات والتدريب الشخصي:
وهى عملية التساؤل ومواجهة النفس بهدف التعرف على الذات وما تريده وما طاقتها وميولها وإيجابيتها وسلبياتها، دون إصدار أحكام مسبقة على الذات، إن الشك بالأعراف والبديهيات التقليدية ورفضها، ثم بدء هدم السلبى منها بهدف البناء والبدء من جديد من نقطة جديدة نحو هدف جديد وبأساليب مختلفة غير تقليدية هو أهم طرق التربية الإبداعية (أحمد خيرى العمرى، 2003، 61).
ويتم التدريب الشخصى عن طريق القراءة والإطلاع، لأن القصور الجدلى يؤدى للعجز عن رؤية كافة البدائل الممكنة وعزلها عن نتائجها، مما يقلل القدرة على التكيف والرؤية النسبية للظواهر مما يمنع اختيار أنسب الحلول وتطبيقها على الشخص المبدع (عبد الكريم بكار، 2001، 56).
2- عدم الاستهتار بالمساهمة فى الأفكار:
اسهام المشاركة الصغيرة في حل مشكلة كبيرة ومهمة. فلا تقل مثلاً: أنا طاقتى محدودة، أنا رأيى غير مسموع، أنا لا يمكن أن أغير الواقع، أنا لا أستطيع مقاومة التيار، أنا من النوع الذى يطبق الأوامر، أخاف من الإحراج (طارق السويدان وأكرم العدلوني، 2009، 124).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق" فيجب ألا تحتقر من المعروف شيئاً ولو كان صغيراً ولا تمييز فى فعل الخير بين البر والفاجر، ومن هنا لا نستهتر فى أقل الأشياء (محمد فائز ألمط، 1992، 58).

3- التفكير العلمى والخروج عن التقليد:

التقليد والانصهار المسرف فى شخصيات الآخرين وأد للموهبة وإلغاء متعمد للتميز والتفرد المقصود من الخليقة، وذلك فى جميع نواحى الحياة وبحث الاختيارات المتاحة، ويأتى التفكير العلمى بمرحلة ملاحظة منظمة للظواهر الطبيعية التى يراد بحثها، ثم تأتى التجربة ثم الاستعانة بالقوانين الجزئية وقد نلجأ للاستنباط العقلى حيث نتخذ من النظرية نقطة ارتكاز ويستخلص منها نتائج محددة بطرق منطقية رياضية، وهو أمر مهم لكل من يريد الإبداع (عبد الكريم بكار، 2005، 41).

4- تدريب النشء على التخيل ومهارات الإبداع:

ويكون ذلك بتوجيه أسئلة تثير خيال النشء وتحفزه على الإبداع والخروج عن المألوف مثلاً: ماذا ستفعل إذا فهمت لغة الحيوانات؟ ماذا كنت ستشعر لو كنت شجرة قريبة من جدول ماء؟ ماذا ستقول لو أنك تمكنت من الحديث مع شخصية قيادية هامة؟ وماذا تفعل لو طلبت لعمل أمر ما ؟ (طارق السويدان وأكرم العدلونى، 2009، 129).

إن تفوق الشعب اليابانى له سر وهو عنايته الهائلة بالتدريب والتأهيل المستمر نتيجة لحكمة يابانية تقول: إعطاء الفرد سمكة يوفر له الغذاء ليوم واحد، أما أن تعلمه كيف يصطاد فإنه يضمن له الغذاء المتجدد دائماً، بخلاف الاعتماد على النفس (عبد الكريم بكار، 2005، 87).

5- مساعدة النشء على الخروج من القوانيين البشرية ومواجهة السلبيات:

إن الماضى دائما يجعل النشء متوقف عن الأمام، فالقوانين البشرية تتغير عبر الزمان والمكان، ويجب أن يكون الباعث على الاقتناع بالمبدأ هى القناعة الذاتية بمنطقه، وتوافقه مع المبادئ التى تم التوصل إليها بحرية واستقلال. فالمربى الذى يلجأ لأساليب سلبية فى التعامل مع أبنائه هو فى الواقع ينطلق من أفكار سلبية ويتحكم فى سلوكه تفكير سلبى، كما أن تغيير الأساليب السلبية فى حاجة لتغيير نمط التفكير السلبى، عدم الإيحاء للمتعلم بأن رأى المعلم هو الرأى الوحيد الصحيح: لأن هذا المبدأ يقلل من فرصة الإبداع (مصطفى أبو سعد، 2006، 35).

6- توعية النشء بأخطار الأجهزة الإعلامية:

إذا أردنا النجاح المستمر فلابد من لفت نظر النشء إلى تجارب الآخرين ومدى نجاحها وأسباب فشلها والحديث مع طفلها بشأنه، يساعد على تنمية التفكير الإبداعى لديه. فقد أخذ أطفالنا يتلقون معلوماتهم من المصادر التى تبيعهم الأشياء بدل الأسرة والمدرسة (سحر المهاينى العظم، 2007، 23).

دور الكتابة والكتب المدرسية فى تنمية التربية الإبداعية لدى التلميذ:

أما عن دور الكتابة الإبداعية فى التربية الإبداعية، فيقصد بها قيام التلاميذ بالتعبير عن أحاسيسهم، وخلجات نفوسهم، وانطباعاتهم، عما رأوه، أو سمعوه، أو اتصلوا به، تعبيراً نابعاً من الوجدان، وأهدافها ومنها ما يلى:

1- أن ننمى القدرات التفكيرية لدى التلميذ.
2- أن يتعود التلميذ على الطلاقة في التعبير مهما كان.
3- تنمية الخيال لدى التلميذ، وإفساح المجال لخيالهم في التعبير الهادف والمناسب.
4- تدريب التلميذ على جمع الأفكار، وترتيبها ترتيباً مترابط الفقرات.

توسيع خبرات التلميذ ومعلوماتهم، وتنمية ثروتهم اللغوية وتدريب التلميذ على الكتابة" (هشام الحسن، 1990، 87).

"ومن خلال الكتب المدرسية - بعدها من أهم قطاعات كتب الأطفال - أن تنمى قدرتهم على الإبداع إذا راعت الأمور التالية:

1- أن تعرض المادة العلمية بتسلسل منطقي ليستوعبه التلميذ.
2- أن تتضمن المادة العلمية عرضاً لبعض المواقف التي يتضح فيها إبداع العلماء وقدرتهم على الابتكار، وأساليبهم في حل المشكلات، وفي التفكير العلمي وما إلى ذلك.
3- أن تشجع الكتب المدرسية الطالب على التعلم الذاتي.
4- أن تصاحب المادة المكتوبة الصور والخرائط التوضيحية لذلك.
5- أن تعرض بعض المادة العلمية عن طريق أسئلة ومشكلات تثير قدرات الطالب على الحل والبحث والدراسة.
6- عدم االقتصار على التمارين والأسئلة التى تدعوا إلى الاستدعاء والتذكر، بل يجب أن تتضمن أسئلة عن تحليل المواقف وإعمال الفكر، وأسئلة تقتضي من الطالب أن يعرض رأيه، ويدافع عنه ويبرره، ويبرهن على صحة إجابته.
7- أن تتضمن المستحدثات العصرية المناسبة في مجال المادة الدراسية (أحمد نجيب، 1994، 44).

وأدب الأطفال الناجح يحبب الأطفال في الكتب والقراءة، وكل أوعية العلم والمعرفة الحديثة، ويحقق الألفة بينها وبين الأطفال.

وإذا كان الطفل لا يستطيع الكتابة بنفسه مثل (طفل الروضة) ؛ بسبب عدم امتلاكه مهارة الكتابة بعد، فإنه يلجأ للتعبير عن أفكاره ومشاعره شفوياً، ويقوم المعلم أو المعلمة بكتابة ما يمليه الطفل عليه.

الوسائل التى يستعملها المعلم لتشيع التلميذ على الإبداع:
وللمعلم أن يشجع كتابة الطالب الإبداعية بعدة وسائل، منها:
1- الاعتماد على الدفتر الشخصى:
في هذا الدفتر يكتب التلميذ النوع الأدبي الذي يستهويه، كقصة واقعية عاشها، أو خيالية نسج أحداثها بنفسه، أو قصيدة نظمها، أو خلجات وخواطر يجد متنفساً في البوح بها. ويتمثل الإبداع أصلاً في الكتابة الحرة خارج الصف، وبدوافع ذاتية داخلية، يكتب التلميذ إبداعه في دفتر شخصي، قد يُطلع معلمه أو زملاءه على محتواه وقد لا يطلعهم.
2- **تشجيع وفرص الكتابة الإبداعية في الصف**:
لا بد من وجود حلقات للكتابة الإبداعية وأخرى للتمثيل (تشجيع الحواريات والمسرحيات، وتمثيل الملائم منها). وعلى الرغم من أن الكتابة الإبداعية تتم أساساً خارج الصف، فإنه قد تتوفر بعض الفرص في الصف لتشجيع الإبداع، كوقوع حادثة مؤثرة، أو مرور الصف بتجربة جمالية معينة، كمشاهدة منظر يثير الإعجاب أو فيلم أو رسم أو سماع قصة أو قصيدة وغيرها. وعلى المعلم أن يكون عوناً للتلاميذ إذا طلبوا الكتابة في أحد هذه المواضيع التالية:

- صندوق البريد المدرسي لتشجيع الكتابة الشخصية .
- قراءة نتاج التلاميذ في الصف أو في اللقاءات .
- الإذاعة المدرسية، وجريدة الصف أو المدرسة .

3- تخصيص ساعات للإرشاد:
لابد من تخصيص أوقات محددة يتلقى فيها التلاميذ الراغبون إرشاداً شخصياً من المعلم، فيتباحث معهم في سبل رفع مستوى كتابتهم، دون أن يُملي على التلميذ ذوقه في النوع الأدبي أو الأسلوب، كما يستطيع المعلم اختيار بعض هذا النتاج، بشرط موافقة أصحابه، لإفادة تلاميذ آخرين في الصف لإرشادهم .

دور المرأة فى التربية الإبداعية:
إن المرأة كائن عظيم الشأن فى التفكير والإبداع تماماً كما هو الرجل، ويجب أن تستفيد مما أودعه الله فيها من القدرة على التفكير الإبداعى، ففى البيت تكتسب الاتجاهات وتثبت لدى الأبناء، وفيه يتعلم الصغار أساليب العيش والتعامل، غير أن الاهتمام بتأهيل المرأة للقيام بدورها فى تربية الجيل والمهمات الزوجية والأمومة ضئيل لا يتناسب مع حجم الطاقات والإمكانات الإبداعية المتوفرة (عبد الكريم بكار، 2005، 197).
إن العمل المنتج الإبداعى الذى تحتاج إليه المرأة اليوم هو أن توجد لنفسها إمكانية التفكير والتعلم بعلم حقيقى لا يقتصر على حفظ الكتب بل يتجاوز ذلك إلى الفهم لسبب وجودها، مما يفتح المجال لبدء التفكير الإبداعى فى ما يفيد حقاً فى أولويات الحياة واختيار العمل المنتج، بل وإبداع الوسائل والحلول الجذرية للمشكلات (مالك بن نبي، 2002، 120).

ثانيا: أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى التربية الإبداعية

يقصد بالتنشئة الاجتماعية هى: "عملية تعليم الطفل القيم والمعتقدات بما يجعله مسؤولا وعضواً صالحاً وفعالاً ومقتدراً فى المجتمع (بارون وبايرن وسالس، وروبرت ودون جيرى، 1988، 102).

للمؤسسة الدينية الدور المهم فى التنشئة الاجتماعية فكانت الحلقات العلمية فى المساجد تشبه الأكاديمية وتترك أثراً لا ينسى فى حياة التلميذ (مصطفى الشكعة، 1983، 120).

للأسرة دور رئيسى فى التنشئة الاجتماعية فالآباء لهم دور مهم فى تدعيم التربية الإبداعية أو تحجيم بوادر الإبداع عند الطفل، يليها المؤسسة الاجتماعية الثانية وهى المدرسة، فمن العوامل الأساسية التى تؤثر فى أداء الطلبة الامتحانى القدرة على التعليم المستقل ومواقفه تجاه المدرسة والتعليم والتحصيل السابق للطالب والاتجاهات العرقية التى ينتمى إليها (عيسى على، 2001، 212).

وللإعلام دور مهم فى التأثير على القدرات الإبداعية للنشء، فالإعلانات والبرامج والمسلسلات والأفلام لها أهداف تجارية بحتة، وبالتالى يكون الإعلام غير مساهم فى التجديد والابتكار والإبداع، كما أن التنافس بين وسائل الإعلام ظاهرى، لأنها تسعى لمضاعفة الخضوع للأعراف العامة، ليعرف كل فرد دوره وموضعه، وكيف ينبغى أن يفكر ويبدع (جى إن براون، 1999، 23).

والأقران هم مؤسسة اجتماعية لهم تأثير لا يمكن تجاهله، فيمكن لأصدقائك أن يؤثروا بشكل هائل على موقفك وتوجهك، ولذلك فقد نختار أصدقائنا بناءً على قبولهم لنا، وهذا ليس قراراً حكيماً، فإن أعجبك أحد الشباب المتسكعين فى الشوارع وأردت التقرب منه فهل تنظم إلى تسكعه وتشاركه البطالة؟ (شن كوفى، 2004، 87).

فالإبداع قائم على الشجاعة والجرأة تجاه التغيير والإقدام على ما هو مختلف ، اذ إن الحاجة لأن يكون المرء مقبولاً منتمياً لجماعة تنعكس بشكل كبير على ما يفعله المبدعون (هناء العابد، 2010، 49).

الخاتمة

لقد اختلط مفهوم الإبداع بمجموعة مصطلحات أخرى كالاكتشاف، الاختراع و لابتكار، البحث والتطوير فالاكتشاف هو الفعل الذي يؤدي إلى معرفة ظاهرة طبيعية حتى تلك اللحظة لم تكن معروفة، بمعنى الكشف عن شيء كان موجود من قبل لكن غير معروف، مثل اكتشاف الجراثيم من طرف باستور، كما يستخدم بعض الكتاب لفظ الابتكار (créativité) والإبداع (innovation) كمترادفين للدلالة على معنى واحد ، ولكن هناك اختلاف بين المفهومين ، فالابتكار يعرف بأنه أفكار تتصف بأنها جديدة ومفيدة و متصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع أو إعادة تركيب الأنماط المعرفية من المعرفة في أشكال فريدة، أو يتمثل في التوصل إلى حل خلاق لمشكلة ما أو فكرة جديدة، أما الإبداع فيتعلق بوضع هذه الفكرة الجديدة موضع التنفيذ على شكل عملية أو سلعة أو خدمة تقدمها المنظمة لزبائنها أو المتعاملين معها. ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الابتكار هو عملية خلق أو

تقديم فكرة جديدة لغرض تطوير سلعة أو خدمة أو طريقة عمل معينة بغض النظر عن تطبيق هذه الفكرة. أما الإبداع فيشير إلى العملية التي يتم فيها نقل الفكرة الجديدة إلى الواقع العملي بحيث يؤدي ذلك إلى إنتاج سلعة أو تقديم خدمة أو أي نشاط وبشكل فعلي، أي الإبداع هو المرحلة اللاحقة للابتكار.

الإبداع هو: النظر إلى المألوف بطريقة أو زاوية غير مألوفة، ثم تطوير هذا النظر ليتحول إلى فكرة ثم إلى تصميم ثم إلى إبداع قابل للتطبيق أو الاستعمال. والإبداع مفهوم من مفاهيم علم النفس المعرفي، يضم سمات استعدادية معرفية، وخصائص انفعالية تتفاعل مع متغيرات بيئية، لتثمر ناتجا غير عادي ،تتقبله جماعة ما في عصر ما لفائدته، أو تلبية لحاجة قائمة.

لقد أصبحت التربية الإبداعية والتفكير الإبداعى مطلبين مهمين يحتاجهما المدرس مع تلاميذه، والخطيب على منبره ، والناقد فى نقاشه، وطالب العمل السياسى، والمجاهد فى العمل الجماهيرى، والأمم التى حققت طفرات اقتصادية وعلمية وثقافية وعسكرية ضخمة هى الأمم التى اهتمت بالتربية الإبداعية لأبنائها، وبرعاية المبدعين والموهوبين في شتي المجالات فحققت لشعوبها التقدم والرقى والازدهار.

إن الدراسات حول التربية الإبداعية هى نتيجة تجارب فى الميدان التعليمى استمرت لعشرات السنين والمعلوم أن الإنسان يبدأ فى التعلم عندما يعلم لأن حاجة الإنسان للتربية والتعليم تتواصل مدى الحياة، ونرجو أن تحصل الفائدة من هذه الدراسة، وأن تحظى بالنقد لكى نعدل كل ما يجب تعديله وكل إنسان خطاء، ولكن الغاية من البحث فى المجال التربوى هى تمكين أبنائنا من امتلاك القدرة على الإبداع والتميز، وهذا ما يمكننا من بلوغ أعلى درجات التقدم والتفوق على الحضارات الأخرى.

إن المبادرة يجب أن تكون بيد المفكرين العرب والمسلمين الذين يستطيعون الإبداع وابتكار نظريات جديدة فى مجال التربية الإبداعية تكون ذات جدوى ومنفعة للأجيال القادمة، والاعتماد على مواهب مبدعيها، دون الحاجة إلى اقتباس النماذج الجاهزة من البلدان المتقدمة، ولما لا نحاول القيام بالتجارب على الأفكار الإصلاحية فى مجال التربية الإبداعية على عدة مدارس للتأكد من نجاحها، ثم نشرها على بقية المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى، وبذلك نصبح أمة مجددة ومبدعة بالاعتماد على عقول أبنائها.

إن جميع مؤسسات المجتمع بدءً من الأسرة مروراً بالمدرسة والمسجد ودور العبادة ووسائل الإعلام، وكذلك النوادى الرياضية، وجماعة الأقران كلها مسؤولة عن تنشئة أبنائنا تنشئة إبداعية فى كافة المجالات: (العلمية – الفنية – الرياضية – الثقافية – المهنية) فكل فرد يمكن أن يبدع فى مجاله مما يؤدى إلى طفرة غير مسبوقة فى المجال الذى يبدع فيه، وذلك سينعكس بالإيجاب على المجتمع بالخير والتقدم والازدهار.

إن كل من برعوا ونبغوا وحصلوا على جوائز عالمية من العرب والمسلمين سواء فى مجال العلوم، قد أبدعوا فى مجالاتهم وحققوا لأنفسهم وأمتهم مجداً تليداً، واسماً رفيعاً سيظل خالداً على مدار التاريخ، وذلك ببذل الجهد والعطاء والصبر والتضحية حتى يصلوا إلى المكانة السامية التى وصلوا إليها.

إن كل شخص على وجه الأرض يملك القدرة ليكون شخصاً مبدعاً وموهوباً، وقد أثبتت الدراسات الحديثة حول التربية الإبداعية أنها يمكن تعلمها والتدريب عليها، ومن ثم المهارة فيها تماماً كما يتعلم أحدنا مهارة الرسم، ويتعلم لاعب كرة القدم مهارة تسجيل الأهداف، أو أن يتعلم أحدنا فن التمثيل، أو يبدع أحدنا فى اختراع يفيد البشرية.

التطوير من سمات التربية الإبداعية التي تحقق في أفرادها الميل إلى التطوير والتحسين والبحث عن ذلك مع عدم الوقوف عند المألوف والمعتاد، لاسيما في المجالات التي يخضع التقدم فيها لتطوير أدواتها، وإجراءاتها، وليس ذلك التطور محصوراً في الآليات الصناعية والكيميائية والفيزيائية والهندسية كما هو اعتقاد كثير من الناس، بل إن مجالات التطور أرحب من ذلك، فهي في الإدارة، وفي اللوائح والأنظمة، وفي طرق وأساليب البحث العلمي، وأدواته، ومنهجيته، وغير ذلك.

التوصيات

أولاً: توصيات عامة

1- استعمال أسلوب الأسئلة والمناقشة بدلا من تقديم المعلومات الجاهزة.

2- استعمال أسلوب التعلم الذاتي والاكتشاف وذلك بتهيئة الفرص أمام الطلاب ليحققوا بعض الاكتشافات.

3- السماح للأطفال بارتكاب بعض الأخطاء أثناء ممارسته التعلم، لأن ذلك من الشروط الجوهرية للاكتشاف.

4- إفساح المجال لأية فكرة لكي تولد وتنمو ما دامت في الاتجاه الصحيح وفي خدمة الصالح العام، ولم يُقطع بعد بخطئها أو فشلها .

5- الاهتمام بالتفكير الإبداعي ورفع قيمته، وتشجيع الأفكار الجديدة، وتنمية المواهب الإبداعية.

6- تشجيع تناول الأشياء ومعالجة الأفكار وتنمية حساسية الأطفال للمثيرات البيئية .

7- تنمية القدرة على التسامح مع الأفكار الجديدة وتعليم الأطفال كيفية اختبار كل فكرة على شكل منظم .

ثانياً: توصيات حول التربية الإبداعية

1- توفير الجو الهادئ داخل الأسرة ، اذ يهيئ للأبناء فرصة التفكير المستقل . وتوفير الرعاية الصحية داخل الأسرة ، اذ تساعد الأبناء على النمو السليم في مختلف جوانب شخصياتهم .

2- تقليل كثافة الفصول ، وتوفير الجو الصحي داخلها واتباع أسلوب التفاهم والمناقشة الحرة مع الأبناء .

3- إرشاد الوالدين للأبناء إلى الطريقة المثلى لاستغلال أوقات فراغهم، وعناية الأسرة إلى حد كبير بالعلم ، وتقديرها لجهود العلماء والباحثين.

4- إعطاء المعلم الفرصة لاستغلال إمكانياته العقلية والمعرفية ، وعدم قيده بقيود تحد من حركته ، والتخلص من الروتين الذي يسود العملية التعليمية ، ويعيق حركتها .
5- عناية إدارة المدرسة بالتفكير الإبداعي والمبدعين من التلاميذ ورعايتهم ، والاهتمام بالجوانب الصحية والنفسية والعقلية للأطفال .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأحاديث النبوية الشريفة.

أولا: مراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور: *لسان العرب*، ج4،ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربى، 1416هـ.
2. أبو النور: *مبادئ الإبداع*- دار الفكر- 1993م.
3. أحمد البراء الأميرى: *فن التفكير*- مكتبة العبيكان- السعودية- 2005م.
4. أحمد خيرى العمرى: *البوصلة القرآنية*، دار الفكر، سوريا، 2003م.
5. أحمد نجيب: *أدب الأطفال علم وفن*. القاهرة – مصر، دار الفكر العربي، 1994م.
6. إداورد ديبونو: *تحسين التفكير بطريقة القبعات* الست ، ترجمة: عبد اللطيف الخياط ، دار الإعلام ، بالأردن، 2002.
7. أسامة فريد: *حرك مخك (برنامج متكامل للتميز فى تفجير القدرات)* – دار قرطبة- السعودية- 2009م.
8. أسامة فريد: *حرك مخك (برنامج متكامل للتميز فى تفجير القدرات)* دار قرطبة، السعودية، 2009م.
9. بارون وبايرن وسالس، وروبرت ودون جيرى- *استكشاف السيكولوجيا الاجتماعية*، مطابع ألين وبيكون، أمريكا 1988م.
10. بول سولان: *دليل القادة إلى مهارات التفكير الراسى*، مطابع شركة كليز المحدودة، بريطانيا، 2003م.
11. ج، ي بروان: *أساليب الإقناع*، ترجمة د/ عبد اللطيف الخياط، دار الهدى- السعودية، 1999م.
12. جودت سعيد: *مذهب ابن آدم الأول*، دار الفكر، لبنان، 1993م.
13. جون هارتاى: *الصناعات الإبداعية- كيف تنتج الثقافة فى عالم التكنولوجيا والعولمة*: ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعى، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 138، أبريل، 2007.
14. جوى ديسماريس : *مقالة علمية حول تطوير مهارات القيادة من خلال تعليم الخدمة للشباب، صادرة عن المجلس الوطنى لقيادة الشباب*، جامعة سانت كاترين، سانت بوليس، الولايات المتحدة الأمريكية 2000، مجلد 8 عدد9.
15. جيفرى لانغ: *حتى الملائكة تسأل*، دار الفكر- سوريا- 2001م.

16. جين سميث: *فن اتخاذ القرارات الصائبة*، ترجمة مركز التعريب والترجمة ، الدار العربية للعلوم- لبنان- 1999م.
17. حسن إبراهيم عبد العال: *التربية الإبداعية، ضرورة وجود*، دار الفكر، ط1، 2004م.
18. حنان رزق الله، *أثر التمكين على تحسين جودة الخدمة التعليمية بالجامعة " دراسة ميدانية لعينة من كليات جامعة منتوري قسنطينة*: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المؤسسات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/ 2010م.
19. خالد بن حامد الحازمى: *التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية*، د. ت.
20. درويش الناصر : *دور التربية فى الإبداع فى التفكير*- دار الفكر- 1992م.
21. ريتشارد كارلسون: *لا تهتم بصغائر الأمور مع أسرتك*- ترجمة دار جرير- دار مكتبة جرير- بالسعودية- 2000م.
22. سحر المهاينى العظم: *حمى الاستهلاك*- دار الفكر- سوريا- 2007م.
23. شين كوفى: *العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية*، مؤسسة فرانكلين كوفى، ترجمة دار جرير- السعودية 2004م.
24. طارق السويدان، وأكرم العدلونى: *مبادئ الإبداع* ، قرطبة للنشر والتوزيع ، السعودية، 2009.
25. عبد الرحمن توفيق: *الإبداع والقواعد غير المكتوبة*، مطابع الشرطة، مصر، 2005م.
26. عبد الرحمن توفيق، *الإبداع والقواعد الغير مكتوبة*، مطابع الشرطة، مصر، 2005م.
27. عبد الكريم بكار: *فصول فى التفكير الموضوعى* ، دار القلم ، سوريا ، 2005م.
28. عبد الكريم بكار: *عصرنا والعيش فى زمانه الصعب*، دار القلم سوريا، 2004م.
29. عبد الكريم بكار: *مدخل إلى التنمية المتكاملة*، دار القلم، سوريا، 2001م.
30. عيسى على: *أثر التعليم الرسمى والخاص فى مستوى تحصيل طلبة ثانوية دمشق*، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية- مجلد17، عدد 1 سوريا ، 2001م.
31. فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكى: *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*، دار الوفاء للطباعة والنشر.
32. فانس وديكون – مايك وديان- *التفكير خارج الصندوق* – مكتبة جرير – السعودية – 2008م.
33. ماجد عرسان الكيلانى، *أهداف التربية الإسلامية فى تربية الفرد*، مرجع سابق.
34. مالك بن نبى: بين الرشاد والتيه، *دار الفكر*، سوريا، 2002م، ص 120.
35. محمد الغزالى: *جدد حياتك*، دار القلم- سوريا- 2004م.
36. محمد فائز ألمط : *من كنوز الإسلام*، الدار المتحدة، سوريا، 1992م.
37. محمد منير مرسى: *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها*، طبعة منقحة، القاهرة، عالم الكتب. 1993م.

38. مصطفى أبو سعد: الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الإيجابية- دار الملتقى- سوريا- 2006م.
39. مصطفى الشكعة: *الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان*، دار الكتاب اللبنانى، 1983م.
40. معروف ذريق: علم النفس الإسلامى ، دار المعرفة ، سوريا، 1993م.
41. مهند الحاج على بكر: *وعلمناه صنعة*، دار الفكر، سوريا، 2009م.
42. هشام الحسن: *طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة*، عمان- الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1990م.
43. هناء العابد- *التنشئة الاجتماعية ودورها فى نمو التفكير الإبداعى لدى الشباب السوري*، رسالة دكتوراه – جامعة الشارقة- للاستشارات الأكاديمية والجامعية، مارس 2010م.

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية

44. Baron, Byrne and suls, Robert, DON AND Jerry, Exploring social psychology, Allyn and Bacon, USA, 1988.
45. Des Marais, Joy,Service- Learning Leadership Developnment for Youths, National Youth leadership council, college of St Catherine, St paul, Minneapolis, USA, 2000, vol 81, Issue 9.
46. Solan, Paul, the leader`s guide to lateral thinking skils, clays ltd, great Britain 2003.
47. Suzanne Filteau (printemps 2012) la creativite sous toutes ses coutures revue pedagogie collegiale, vol 25 no3.